

# تدبر القصص الحلقة 11 الرسول صلى الله عليه وسلم وتدبر القصص (النماذج الحية)

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات تدبر القصص الحمد لله رب العالمين احنا في الحلقات الماضية تقريبا - [00:00:06](#) انهينا اللي احنا بنسميه المنهجيات الامور الاساسية شوية اصول اه هتساعدنا شوية حقائق هتنفعنا اتكلمنا عن المعنى والماهية بتاع تدبر القصص يعني ايه تدبر القصص واتكلمنا عن الاهمية تدبر القصص لماذا تدبر القصص - [00:00:26](#) واتكلمنا عن المصدرية القصص اللي هنتدبرها فين بالضبط واتكلمنا عن المنهجية ايه احسن منهاج للتعامل مع القصص واتكلمنا عن الالية والمنظومة التشغيلية ازاى تفصيلا لتدبر القصص؟ ما هي الخطوات التشغيلية لتدبر القصص - [00:00:45](#) واحنا دلوقتي على موعد مع محطة في منتهى الاهمية هنلخص فيها اللي فات كله وهي محطة النماذج الحية الواقعية هل الكلام اللي احنا بنحكيه ده مستورا كان موجود منظورا؟ هل الكلام اللي احنا بنحكيه ده احنا بنقول او بنزعم انه منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:05](#) هل فعلا فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ تعالوا نشوف مع بعض هنحكي مواقف كده سريعة ونحكي موقف تفصيلي شوية. في مرة سيدنا عبدالله بن مسعود بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم حصل له موقف ما غضب حتى احمر وجهه - [00:01:23](#) ثم قال حبيبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي موسى لقد اودى باكثر من هذا فصبر ده مثال صارخ على ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش منهجه مع القصص اللي بتتلى عليه - [00:01:41](#) انه الاستمتاع مش مركز في الانتفاع. ولا كان منهجه التسلي وتارك التأسي. ولا كان منهجه الانبهار باللي عمله سيدنا موسى وتارك الاعتبار. ولكن منهجه التفكير وترك التفكير بالعكس النبي فاهم القصة كويس. ده نزلها على نفسه في الحدث ده فاهم حال سيدنا موسى - [00:01:59](#) والنبي صلى الله عليه وسلم انتفع بالكلام ده ان هو ساعده انه يصبر حصل ليه تبصير وحصل ليه تبصير صلى الله عليه وسلم انه يصبر في مثل هذا الموقف ويستدعي هذا الكلام - [00:02:19](#) المواقف كتيرة بس انا هتكلم من بوليس كده بسرعة طب تعالوا نروح لموقف ثاني بيحكيه سيدنا ابو ذر الغفاري سيدنا ابو ذر الغفاري بيقول ان حبيبي صلى الله عليه وسلم في ليلة قام - [00:02:33](#) باية واحدة يرددها ويبكي حتى الصباح طيب يا ترى ايه الاية دي يعني ممكن لا يخفى على شريف علمكم وعلمكن انها كانت قول الله عز وجل ان تعذبهم فانهم عبادك - [00:02:47](#) وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. طب معلش خلونا نقف كده مع يعني مع مع الاية دي ونقف مع اللي عمله النبي صلى الله عليه وسلم. سؤال هي اصلا الاية دي ربنا اتى بها على لسان مين - [00:03:02](#) على لسان سيدنا عيسى. الله يعني ابتداء كده لو النبي منهجه مع القصص منهاجنا احنا النهاردة كان اول ما هتمر عليه القصة دي يقول ايه يقول احنا ما لنا ده بتاعة سيدنا عيسى - [00:03:19](#) هو يقول اه والله سيدنا عيسى ده رجل عظيم يعني هو شوف ازاى بيعمل او يقول آآ والله النصارى دول ناس غريبة اوي ازاى اصلا ان

هم يعملوا كزا كزا ؟ - 00:03:33

كان للأسف الشديد للأسف الشديد يقول اصلا مش بتاعتي ما تخصصيش بس اول حاجة تستوقفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
بيشوف كل اية في كتاب الله خطاب خاص به - 00:03:48

ده مسألة مهمة جدا ان حضرتك وحضرتك كل اية في كتاب الله تشوفوها خاصة بنا اللهم الا ما كان هناك دليل على تخصيصه زي  
الخطابات الخاصة الموجهة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:02

لكن كل الخطابات كل ما في القرآن رسالة لي ولذلك دايما نسمي القرآن رسالات الله لنا. وربنا اللي سماه كده. قال الذين يبلغون  
رسالات الله انت حضرتك النهاردة لو قاعد في بيتك وجت لك رسالة الرسالة دي فيها قصة - 00:04:13

وانت كان عندك مشكلة وصاحبك قال لك القصة دي فيها حل لمشكلتك احنا عندنا وحدة كده عاملينها للاطفال اسمها وحدة الرسالة  
يعني قائمة حوالين الفكرة دي يعني ممكن حركته تراجعوها ان شاء الله - 00:04:29

المهم الشاهد فالنبي صلى الله عليه وسلم اول حاجة عملها انه شاف ان القصة دي تخصه طيب النقطة اللي بعد كده. النبي صلى الله  
عليه وسلم تفكر فيها ولا لأ؟ اعتبر بها ولا لأ - 00:04:42

فرقت معه ولا ما فرقتش؟ فرقت جدا بفكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم بيردها وبيتفكر فيها. بيتفكر في ايه اكيد النبي فهم  
معناها صلى الله عليه وسلم بالعكس النبي راح ابعد من كده - 00:04:53

النبي تفكر في حاله وحال امته وتفكر في مآله ومآل امته يا الله على الجمال! كأن حبيبي صلى الله عليه وسلم عبر من الضفة اللي هو  
فيها من ضفة القرن اللي هو فيه لضفة القرن اللي كان فيه سيدنا عيسى - 00:05:08

لضفة القرن اللي جاي في المستقبل يوم القيامة والنبي صلى الله عليه وسلم جلس يتفكر في حاله وحال امته ومآله ومآل امته. ازاى  
يعني؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم تفكر - 00:05:24

طب انا ما فيه ناس من امتي ممكن يخالفوا سنتي او يقعوا في بدع زي ما حصل مع عيسى صلى الله عليه وسلم ان في ناس من  
امته خلفه سنته - 00:05:36

وحرفوا دينه من بعده لدرجة ان هو واقف بين ايدين ربنا ويقول لربنا اذ تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العز الحكيم. ما  
قلت لهم الا لما امرتني به - 00:05:50

بابي وامي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين بابي وامي ونفسي وروحي صلى الله عليه وسلم. رؤوف رحيم النبي صلى الله عليه  
وسلم لما قعدت افكر في حاله وحال امته تفاعل - 00:06:02

فلقى نفسه بيبكي ويظل الليلة الكاملة يبكي لاجلنا ولذلك سيدنا ابو ذر لما قال حبيبي صلى الله عليه وسلم في الصباح قال يا رسول  
الله تقوم الليل كله بايات واحدة - 00:06:16

لو فعل ذلك بعضنا لوجدنا عليه كنا نقول له ايه يا عم اللي انت عملته ده؟ اية واحدة وده يؤكد على ان الفكرة مش في الكم اللي  
بنقراه الفكرة في الكيف. الفكرة ان الاب افهمها وتدبرها واحرك قلبي بها - 00:06:30

ليلة كاملة بيقراً بالاية فماذا قال له حبيبي صلى الله عليه وسلم؟ قال له دعوت لامتي يعني انا دايما كده اقول عجيب امر الامة دي  
مين بالله عليكم جلس ليلة كاملة بيبكي عشان اخرتك - 00:06:44

بيبكي عشان دينك بيبكي عشان ايمانك. ايوه ممكن ناس بتبكي عشان دنياك بتبكي عشان صحتك ده بيبكي عشان اخرتك حياتك  
الحقيقية عشان دينك عشان ايمانك ثم يأتي ثم يأتي من بعد ذلك ونغفل عنه - 00:07:02

ونحيد عن سنته ونقصر في حقه رحماك ربنا بنا. باب امي صلى الله عليه وسلم نعمة رحمة مهداة ايه اللي عمله النبي صلى الله عليه  
وسلم؟ عمل اعتبار. ببساطة انه ايه؟ ان هو عامل حالة عبور. هو عبر للمشهد ده وتصور نفسه مكان سيدنا عيسى وامته مكان امته -

00:07:18

او جاب حال سيدنا عيسى وامته عمل له عبور خلاه عبر له وقعد النبي يتفكر في الحال طيب هل النبي اكتفى بالاعتبار العقلي اللي

هو الفكرة من من القصة دي او من الحدث ده؟ هل اكتفى بالاعتبار القلبي اللي هو النظرة في الحال وفي المآل - [00:07:39](#)

هل النبي تفكر بس في المعنى وتفكر فيما ينبغي عليه فعله وتفكر في حاله وتفكر في المآل؟ لا. كان في الاعتبار العملي. كان فيه

النفرة نفر صلى الله عليه وسلم. عمل ايه؟ طفق يحذر الامة - [00:07:56](#)

طفق ينذر الام النبي صلى الله عليه وسلم باب يحذرنا. بيقول بيقول للصحابة بينبهننا وبينبه الصحابة ويوضح لنا المشهد. في الحديث

المشهور اللي النبي صلى الله عليه وسلم بيحكى لنا فيه ان هو هيكون عن الحوض - [00:08:08](#)

ويأتى اقوام يزادون عن حوضه فالنبي صلى الله عليه وسلم رحمة بهم. يقول امتي امتي. فتقول الملائكة انك لا تدري ما احدثوا بعدك

لقد بدلوا بعدك نبهننا النبي التنبيهات دي نفر - [00:08:26](#)

وكان حريص النبي صلى الله عليه وسلم ان احنا نكون معه وخذ بخطوات كثيرة عملية عشان ده يحصل ده ده مثال صارخ على

الاعتبار القلبي العقلي والقلبي والعملي على الفكرة والنظرة والنفرة - [00:08:41](#)

بمثال صارخ على التفكير في المعنى التفكير في فيما ينبغي علي فعله التفكير في الحال التفكير في المآل التفاعل بالاقوال والاعمال

والاحوال التفكير كمان في ازاي اوصل المعنى ده للامة - [00:08:56](#)

ازاي اوصله لغيري واعلمه لغيري ده كان مثال انموذج تطبيقي. فيه نماذج تانية موجودة بقى في حياة الصحابة وغيرهم كثيرة. بس

احنا يكفيننا محمد صلى الله عليه وسلم في ايصاله - [00:09:10](#)

هذه الفكرة والتأكيد عليها لدرجة ان احنا عندنا باب كده مهم اسمه آآ واتمنى حضراتكم تتبعوه ونختم به تتبعوا كيف كان انتفاع

محمد صلى الله عليه وسلم تكلم بالقصص بقصص اخواني من الانبياء. هتجدوا كل قصة لها اثر في حياته - [00:09:22](#)

في امر ما طيب آآ كلامك جميل انا عايز بقى قصة كده مختصرة تديني عليها مثال وعايزك تقول لي اه ولادي بيحبوا القصص. انا

عايز اعرف بقى اطفالى اعمل ايه معهم بالضبط واعلمهم القصص ازاي وتوصينا بايه ده ان شاء الله نتناوله في الحلقات القادمة -

[00:09:38](#)

من قدر الله اللقاء والبقاء وقول هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب

اليك ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:56](#)